

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[136] وفد ضمام بن ثعلبة: قال الديار بكري: (وفي هذه السنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله) ضمام بن ثعلبة، من بني سعد بن بكر. وعليه جمع كثير من اكابر أهل السير، لكن الحافظ ابن حجر، قال في فتح الباري، إن قدوم ضمام كان في السنة التاسعة، كما ذهب إليه محمد بن إسحاق، وسيجيئ في الخاتمة (1). ونحن نوكل الحديث والتحقيق في ذلك إلى الحديث عن سنة تسع، وهي سنة الوفود إن شاء الله تعالى. وإنما ذكرنا ذلك هنا متعابعة لهم. وللإشارة إلى الموضوع الذي نفضل إرجاء طرح هذه المسائل إلى حين بلوغه. غدر مقيس بن حبة: قالوا: وفي السنة الخامسة، قدم مقيس بن حبة من مكة، متظاهرا بالاسلام، فقال: يا رسول الله، جئتكم مسلما، وجئتكم أطلب دية أخي، قتل خطأ، فأمر له رسول الله صلى الله عليه وآله بدية أخيه هشام بن حبة، فأقام عند رسول الله صلى الله عليه وآله غير كثير، ثم اعتدى على قاتل أخيه، فقتله، ثم رجع إلى مكة مرتدا (2). وذلك إن دل على شيء، فإنما يدل على عدل الاسلام وسماحته وتسامحه، ويظهر زيف وسقوط مناوئيه، وغدرهم. وهو يعطي الصورة العملية عن أخلاقيات الاسلام ومناقبه، ووفائه _____ (1) تاريخ الخميس ج 1 ص 470 وراجع الاصابة ج 2 ص 211. (2) راجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 473، وتاريخ الامم والملوك ج 2 ص 609 والكامل في التاريخ ج 2 ص 194، وراجع ص 192 وراجع ص 250. (*)